

تاريخ الإرسال (2019-05-8)، تاريخ قبول النشر (2019-06-17)

د. سومية شكرى محمود

اسم الباحث الأول:

د. لمياء جاد الرب الجبيلي

اسم الباحث الثاني:

قسم علم النفس-كلية التربية-جامعة الإمام
عبد الرحمن بن فيصل

¹ اسم الجامعة والبلد:

قسم المناهج وطرق التدريس-كلية التربية-
جامعة الإمام بن عبد الرحمن بن فيصل

² اسم الجامعة والبلد:

البريد الإلكتروني للمرسل:

E-mail address:

ssmohammad@iau.edu.sa

تقييم الكفاية الإسلامية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم الكفاية الإسلامية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ولتحقيق هذا الهدف تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد مقياس للكفاية الإسلامية للأطفال في هذه المرحلة بالاعتماد على أسلوب الملاحظة، وتكونت الصورة الأولى لبطاقة الملاحظة من 71 فقرة، تغطي بعدين، هما: المعرفة الإسلامية، والسلوك الإسلامي، وفق سلم ليكرت الخماسي، وتم حساب نسبة صدق المحتوى طبقاً لمعادلة (Lawshe,1975). كما طبقت البطاقة على عينة من 354 طفلاً، وبينت نتائج التحليل العملي الاستكشافي صلاحية 49 فقرة تزيد تشبعاتها عن 0.3، وتوزعت على ثلاثة عوامل، هي: المعرفة الإسلامية، والآداب الاجتماعية الإسلامية، والاستعداد لأداء العبادات. كما تم حساب الصدق التمييزي، وحساب ثبات الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة بطريقة ألفا كرونباخ، وكان معامل ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد الثلاثة على الترتيب: 0.94، 0.89، 0.77، كما أوضحت النتائج أن مستوى المعرفة الإسلامية في مرحلة ما قبل المدرسة كان منخفضاً، بينما كان مستوى الآداب الاجتماعية والاستعداد لأداء العبادات جيداً، وبيّنت عدم وجود أثر لنوع المدرسة (حكومية، أهلية، عالمية) على المعرفة الإسلامية أو الآداب الاجتماعية، أو الدرجة الكلية للمقياس، بينما كان هناك أثر لنوع المدرسة على الاستعداد لأداء العبادات، كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الأبعاد المختلفة للكفاية الإسلامية، وأوصت الدراسة بتصميم أدوات قياس متنوعة في مرحلة رياض الأطفال والمراحل التعليمية المتلاحقة، والاهتمام بسبل تطوير الكفاية الإسلامية لطفل ما قبل المدرسة، ودراسة أثر نمو الكفاية الإسلامية لطفل ما قبل المدرسة على تطور جوانب النمو المختلفة.

كلمات مفتاحية: الكفاية الإسلامية - الأطفال - مرحلة ما قبل المدرسة - السلوك الإسلامي - نوع المدرسة

Developing a scale of Islamic competency for pre-school children

Abstract:

The study aimed evaluate Islamic competency in the pre-school stage, Islamic competency is defined as Islamic knowledge and Islamic behavior. The primary model of the scale consisted of 71 Items. Depending on exploratory factor analysis, the final model of the scale consisted of 49 items distributed to three dimensions, Islamic knowledge, social Islamic behavior and the attitude to pray and fast. The discrimination validity and the internal consistency were examined. Using Alpha Kronbach method, The consistency coefficient of the three dimensions was: 0.94, 0.89 and 0.77 respectively. The results showed that the level of Islamic knowledge of the pre-school children was low, while the level of social Islamic behaviour and the attitude to pray and fast were well. Three was no effect of the school type (government, private, international) on Islamic knowledge, social Islamic behaviour and the total score of the scale, while there was an effect of the of school type on the the attitude to pray and fast. The results showed that there are significant differences between boys and girls in different dimensions of Islamic competency. The study recommended the design of various measuring instruments in the kindergarten stage and the successful stages, and to intrest of developing the Islamic efficiency of pre - school children.

Keywords: Islamic competency - pre-school children - children- Islamic behavior-school type.

مقدمة:

إن الأبناء هم غراس حياة الإنسان، وثمره آماله، وقره عينه، وهم بناء الغد، ومفكروه، وسواعده، ودرع أمته، وحماة استقراره، وهم في الإسلام مستودع أمانات الآباء، يحفظون الدين؛ ولهذا حث الإسلام على العناية بتربيتهم؛ لينموا نموًا متكاملًا، فالتربية الراقية تنشئ إنسانًا صالحًا يعرف حقوقه وواجباته، وتبني فردًا قويًا، صحيح العقيدة، واعي العقل، قوي الخلق، يضيف لمجتمعه، ويساعده على التقدم (جابر، 2015: 13).

وقد عنيت الشريعة الإسلامية بتربية الفرد في جميع مراحل حياته، ولا يمكن أن تحدث التربية من خلال التعليم النظري فقط، بل يجب أن تشمل السلوك العملي، فقد كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يهتم فرصة التصرفات العملية التي تقتضي توجيهًا تربويًا ليعطي المسلمين درسًا إيجابيًا، فكان يدعو إلى قيمة، أو يصحح سلوكًا، وهي طريقة فعالة؛ لأنها ترتبط بالوقائع المشاهدة، وتتصل بما يعيشه الناس؛ ولذا ترسخ في الذهن، وتثبت في القلوب، وبهذا ترتبط القيم بواقع الحياة، وهذا يعني أن غرس القيم لا يقتصر على مجرد التعلم والحفظ والتسميع، وإنما يعتمد على واقع الحياة والخبرة المعاشة، وبالتالي يكون تأثيرها قويًا. وبما أن الطفولة صانعة المستقبل فقد نال الأطفال اهتمامًا كبيرًا من الباحثين والمسؤولين، وقد سبقهم الإسلام إلى تقرير هذا المبدأ التربوي، فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدهاء» [صحيح البخاري 2/ 100: 1385].

ومن القواعد التي وضعها الإسلام في تربية الولد اجتماعيًا تعويده منذ نعومة أظفاره على آداب اجتماعية عامة، وتخليقه على مبادئ تربوية مهمة، حتى إذا شب الولد عن الطوق وتدرج في سن الطفولة وأصبح يدرك حقائق الأشياء كان تعامله مع الآخرين في غاية البر والإحسان، وكان سلوكه في المجتمع في منتهى المحبة والملاطفة ومكارم الأخلاق، فالدين شريعة إلهية، يدخل صاحبها في علاقة تفاعلية مع الوحدات الاجتماعية المكونة للمجتمع بناءً على قواعد وقيم ونظم يحددها وينظمها القرآن الكريم والسنة المطهرة (علوان، 1992م).

وقد حرص الإسلام على تعليم الأبناء؛ لأنهم رجال الغد ودرع الوطن وحماة استقراره، ولذلك وجه الإسلام عنايته واهتمامه بتربيتهم على مبادئ وتشريعات الدين الإسلامي؛ لينمو الفرد المسلم نموًا متكاملًا، فينشأ قويًا بعقيدته الصحيحة وعقله الواعي وخلقه السوي (السردية، 2017م)، ولما كان القياس العلمي هو نقطة الانطلاق للاهتمام بأي مجال، لذا بات من الضروري إيجاد أداة قياس عملية تتميز بشروط سيكومترية جيدة لتقييم الكفاية الإسلامية متمثلة في المعرفة الإسلامية والسلوك الإسلامي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، باعتبارها مرحلة جوهرية يتكون فيها وجدان الطفل، مما يساعد الآباء والمربين بشكل عام على تقويم التربية الإسلامية للأطفال في هذه المرحلة المهمة.

مشكلة الدراسة:

تزايد الاهتمام في الوقت الراهن بالجوانب التقنية وتعلم اللغات الأجنبية على حساب تعلم التربية الإسلامية، ويتجلى ذلك في ممارسات الأسرة العربية التي باتت تُلحق أطفالها بالمدارس العالمية؛ معتقدةً أن ذلك يؤهلهم لمواجهة التطورات التكنولوجية المتلاحقة، ويضمن لهم المعرفة المتقدمة، متجاهلةً أن هذه المعرفة المتقدمة باللغة لن تؤتي ثمارها دون تكوين سوي لشخصية الطفل في ضوء مبادئ الدين الإسلامي السامية وقيمه الجليلة.

وبالنظر إلى المعرفة السيكولوجية نجد أن هناك ندرة في أدوات القياس التي تهدف إلى تقييم الكفاية الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة مقارنة بالأدوات التي تهدف إلى قياس الجوانب المعرفية أو الوجدانية أو تشخيص المشكلات السلوكية لديهم، على الرغم من الدور الأساسي الذي تؤديه التربية الإسلامية في تشكيل شخصية الطفل من جميع الجوانب، فحفظه للقرآن الكريم يتيح له اكتساب الحصيلة اللغوية الهائلة التي تُعد أداة التفكير، مما يضمن له التطور المعرفي، بالإضافة إلى أن السيرة النبوية الزاخرة بالمواقف التربوية الحياتية تشكل وجدانه، هذا إلى جانب ثراء تعاليم الدين الإسلامي التي تحث على طلب العلم والعمل، مما يساعد على تشكيل شخصية متكاملة قادرة على مواجهة الحياة.

لذا فهناك حاجة ماسة وملحة لوجود مقياس للكفاية الإسلامية؛ لاستخدامه في تشخيص المعرفة الإسلامية والسلوك الإسلامي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ويمكنهم من وضع الخطط العلاجية لتقويم سلوكه في هذه المرحلة الأساسية، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما واقع تقييم المعرفة الإسلامية والسلوك الإسلامي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؟ وبشكل أكثر تفصيلاً فقد سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مؤشرات صدق بطاقة الملاحظة المستهدف بناؤها لقياس الكفاية الإسلامية في مرحلة ما قبل المدرسة؟
2. ما مؤشرات ثبات بطاقة الملاحظة المستهدف بناؤها لقياس الكفاية الإسلامية في مرحلة ما قبل المدرسة؟
3. ما مستوى الكفاية الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة؟
4. ما أثر نوع المدرسة (حكومية، أهلية، عالمية) على مستوى الكفاية الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة؟
5. ما أثر جنس الطفل (ذكر، أنثى) على مستوى الكفاية الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

1. دلالات صدق مقياس الكفاية الإسلامية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
2. دلالات ثبات مقياس الكفاية الإسلامية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
3. مستوى الكفاية الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
4. أثر نوع المدرسة (حكومية، أهلية، عالمية) على مستوى الكفاية الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
5. أثر جنس الطفل (ذكر، أنثى) على مستوى الكفاية الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي:

1. إثراء المجال السيكمومتري بمقياس لأحد المتغيرات المهمة، الذي يمثل جزءاً أساسياً في التكوين الوجداني للطفل، وهو متغير الكفاية الإسلامية.
2. إمداد المربين بمعلومات تشخيصية عن جوانب القوة والضعف في الكفاية الإسلامية لدى الأطفال؛ مما يعينهم على تقويمهم في سن مبكرة، وصقل شخصيتهم في ظل تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وقيمه السامية.

3. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مقاييس مماثلة تتناسب المراحل العمرية التالية؛ لمتابعة تطور الكفاية الإسلامية عبر المراحل العمرية المختلفة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الجوانب التالية :

- أ- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تقييم الكفاية الإسلامية في مرحلة ما قبل المدرسة، وفقاً لبعدين، هما: المعرفة الإسلامية، والسلوك الإسلامي.
- ب- الحد المكاني: اشتملت عينة التقنيين على 525 طفلاً سعودياً، حيث تم نشر بطاقة الملاحظة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث تقوم الأم بتطبيقها على أطفالها في سن من 4 إلى 6 سنوات.
- ج- الحد الزمني: تم إعداد المقياس وتقنيته في العام الدراسي 1439 - 1440 هـ.
- د- الحد المؤسسي: يتمثل الحد المؤسسي في الأسرة، حيث تم الاعتماد على الأم في ملاحظة الطفل.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **المقياس:** هو أسلوب منظم يصمم للحصول على قياس موضوعي لعينة من السلوك بهدف موازنة أداء الفرد بمعياري أو بمستوى أداء محدد (علام، 2011م).
- **الكفاية الإسلامية لطفل ما قبل المدرسة:** تشمل المعرفة بالمفاهيم الدينية المرتبطة بالاعتقادات التأسيسية، والسلوكيات الإسلامية التي تتمثل في السلوك الأخلاقي والتدريب على أداء بعض العبادات.

الإطار النظري:

الكفاية الإسلامية في مرحلة ما قبل المدرسة:

لقد وضع الإسلام نظاماً لجميع الشؤون السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، حتى المعنوية والأخلاقية. والنظام هو مجموعة التعاليم المنسجمة مع بعضها في تناول الموضوعات المختلفة، وأحد عناصره هو النظام التربوي، وهو نظام بناء، سواء في البعد الفردي أو الاجتماعي؛ لأنه يمكن الفرد من بناء ذاته وتزكية نفسه، كما أنه يربي الأفراد بحيث يستطيعون العيش في سلام واستقرار وتعاون وتكافل (القائمي، 1995م).

وتُعد رسالة الإسلام منهجاً للحياة؛ فهي تحقق السعادة والطمأنينة، وهذا يتطلب عناية بالأفراد وتربيتهم وفق مبادئ وأسس متينة، إذ أوصت رسالة الإسلام بالاهتمام بالأطفال وأولتهم عناية فائقة مُد كانوا أجنة في بطون أمهاتهم، ثم إذا وُلدوا جاءت عناية من نوع آخر، فكانت تلك العناية منصفة بالاستمرارية والمرحلية، فهي عناية مستمرة، تبدأ من الولادة حتى الوفاة، ومرحلية تراعي ظروف أفرادها وفقاً للمراحل العمرية المختلفة (الزعيبي والشرفين: 2017م).

وبهدف تحقيق رسالة الإسلام في التربية يجب الاهتمام بالتربية الإسلامية للأطفال منذ الولادة، من خلال إيجاد القدوة الصالحة لهم، والحرص على الاستماع للقرآن الكريم، واستثمار طاقة الأطفال في سن مبكرة، وإشباع حب الاستطلاع لديهم وشغفهم من خلال سرد القصص النبوي، والاستفادة من التطور التكنولوجي والإعلامي في سبيل تحقيق هذا الهدف، مما يثري وجدان الأطفال، ويوصل بنائهم المعرفي، حيث أظهرت التحقيقات أن للأطفال في سن الثالثة رغبة قوية في الأدعية والأناشيد الدينية (القائمي، 1994م).

وتُعرف الكفاية على أنها ما ينبغي أن يكون المتعلم قادرًا على أدائه بعد مروره بالخبرات التعليمية (الغزوي والطوبجي، 1991م)، فالكفاية هي مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات يمتلكها الفرد ويمارسها بأسلوب هادف ومنظم (أندراوس، 2009: 147)، ويتم النظر إلى العملية التعليمية في ضوء منحى الكفايات على أنها عملية متكاملة تهدف إلى إكساب المتعلم معلومات تزيد من خبراته، وتساعد على معالجة شؤون حياته، وفهم البيئة التي يتفاعل معها، والتأثير فيها، حيث يكون التركيز هنا على البناء والتنظيم والترتيب؛ لتيسير معالجة المعلومات، والاهتمام بشكل مخرجات التعلم، أي ما يفعله المتعلم، أكثر من الاهتمام بما يقدم المعلم (السيد، 2012م).

وبمراجعة الدراسات المرتبطة بالتربية الإسلامية نجد أن هناك قصورًا واضحًا في تناول التربية الإسلامية من مدخل الكفايات، أي تناولها بشكل متكامل يشمل كلاً من المعرفة المفاهيمية والأداء العملي، لذا حاولت الدراسة الحالية تناول التربية الإسلامية من منظور الكفايات، وذلك من خلال وضع تصور للكفاية الإسلامية، واختبار هذا التصور من خلال قياسه بأداة تحقق شروطاً سيكومترية جيدة.

وقد ركزت بعض الدراسات على الجانب العملي من خلال تناولها للبعد الخاص بالآداب السلوكية، التي يُقصد بها مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني يحددها القرآن والسنة المطهرة لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه، والتي تتمثل في: آداب المجلس والحوار، وآداب الطريق، وآداب الطعام والشراب، وآداب الزيارة (أحمد وعثمان، 2014م).

ويعرف النقيب (2012م) الآداب السلوكية بأنها "ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة، أخلاقاً وسلوكاً، مهما كانت حرفته أو مهنته". ويرى (الخوالده، 2009م) أن الآداب السلوكية "عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به، مستضيئة بنور الإسلام، بهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كلها، وبطريقة متوازنة".

وقد لخصت دراسة أحمد وعثمان (2014م) الآداب السلوكية الإسلامية في المجالات التالية:

1. آداب الزيارة: وتشمل: أن يبتغي بزيارته وجه الله تعالى، واختيار الوقت المناسب واليوم المناسب، وأن يراعي آداب الاستئذان، وأن يسلم ثم يستأذن، وأن يعلن عن اسمه أو صفته أو كُنيتِه، وأن يستأذن ثلاث مرات، وأن يتحول عن الباب عند الاستئذان، وأن يرجع إذا قال له رب المنزل: ارجع.
2. آداب عيادة المريض: وتشمل: المسارعة إلى عيادته، وتخفيف العيادة أو إطالتها على حسب المريض، والدعاء للمريض عند الدخول عليه.
3. آداب الطريق: وتشمل: النهي عن القهقهة والضحك بصوت عالٍ، وإلقاء السلام ورده.
4. آداب المجلس والحوار: وتشمل: مصافحة من يلتقي بهم في المجلس، والإصغاء وحسن الاستماع، وتجنب مقاطعة أحد، أو تصحيح كلامه، أو تجريحه، أو تخطيه، أو السخرية من كلامه، وخفض الصوت وعدم رفعه أكثر من الحاجة، وتجنب الصخب والضجيج، والصراخ والانفعال، والتزام الهدوء والابتسام أثناء الكلام، وعدم التجهم والعبوس في وجوه الناس.

وقد حدد القائمي (1995م) أربعة أهداف للتربية، فالأول يخص الإنسان، وغرضه معرفة النفس وبنائها وفقاً للمعايير الدينية، وما يضمن تحركها صوب الكمال والنضوج، والثاني متعلق بمعرفة الخالق، والعبودية له، والثالث متعلق بالناس، بغرض إقامة علاقة سليمة وبناءة معهم، والأخير مرتبط بالكون، وهو إيجاد نوع صحيح من التعامل مع الكائنات التي خلقها الله لخدمة الإنسان.

وبغرض وضع تصور للكفاية الإسلامية في مرحلة رياض الأطفال، تم تبني تعريف التربية الإسلامية المشروح في المعيار السابع من معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية (أطفال عمر من 3 - 6 سنوات)، وقد انقسم ذلك المعيار إلى مسارين، هما: المعرفة الإسلامية، والسلوك الإسلامي، حيث تناول المعارف والمهارات الضرورية لنمو الأطفال وتطورهم في ظل العقيدة الإسلامية؛ إذ يعد الدين الإسلامي محور الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد في المملكة العربية السعودية، ومن ثم فالتربية الدينية الإسلامية مهمة جداً للأطفال؛ ليتطوروا ويفهموا عالمهم فهماً شاملاً، فالفهم التأسيسي الراسخ عن الإسلام، الذي يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة، يوفر التوجهات التي يحتاجها الأطفال ليفهموا أسرار العالم، كما يوفر الإسلام لهم الأمل والشجاعة؛ حيث يعد إيمان الأطفال بالله وحبهم له أفضل وسيلة للعيش بسعادة وسلام وطمأنينة ومسؤولية، ويركز المعيار على تعزيز فهم الإسلام والمشاعر الدينية لدى الأطفال بما يتناسب مع مراحل نموهم، ويتضمن فهم الأطفال للشعائر الدينية الإسلامية وكيفية أدائها، ويشمل تعزيز معارف الأطفال عن الإسلام وعن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم، وكذلك كيفية تطوير سلوكهم الأخلاقي (الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار، 2015م).

أهمية مرحلة ما قبل المدرسة :

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المهمة في حياة الطفل، حيث أكد علماء النفس والتربية مدى تأثيرها في تكوين الجوانب الخلقية والنفسية والروحية للطفل، فقد أكدت نتائج دراسة الشهري (2008م) أن مرحلة الطفولة لا تقل أهمية عن بقية مراحل حياة الإنسان، بل أنها أهم مرحلة؛ لأن فيها تتشكل شخصية الطفل بما يؤثر سلباً أو إيجاباً على سلوكه في حاضره ومستقبله.

وعلى الرغم من أهمية هذه المرحلة نجد بعض الآراء تشفق على الطفل في هذه المرحلة من تعلم الكفاية الإسلامية؛ مبررة ذلك بأن في حفظ القرآن مشقة على الطفل، وتكليف له بما يفوق قدرته، وترى الباحثتان أن هذه النظرة للطفل نظرة قاصرة، حيث تُظهر الدراسات التي أجراها علماء النفس أن موضوع الحس الديني يظهر في الأشهر السابقة لسن الرابعة، حتى أنه يلاحظ عند بعض الأطفال بين 2-3 سنوات، فمنذ سن الرابعة تتسع رغبة الطفل في حب الاستطلاع، ومن ثم يؤدي به ذلك إلى معرفة بعض الحقائق عن العالم المحيط به، مما يفرضي به تلقائياً إلى البحث عن مبدأ الوجود، والإقرار بوجود الله، وهذه المرحلة هي السن الطبيعية لمعرفة وجود الله؛ إذ يتكون خلالها الشعور بعدم إمكانية ظهور أي شيء من غير علة، وهذا الشعور يكون الأساس الذي تقوم عليه كل مواقفه وأحكامه (القائمي، 1994م).

وطبقاً لنظرية (بياجيه) يكون طفل ما قبل المدرسة في مرحلة ما قبل العمليات، حيث تزيد قدرته على استخدام الرموز والصور الذهنية بشكل واضح وبسرعة كبيرة، فتزيد قدرته اللغوية زيادة هائلة، كما يصبح التقليد والمحاكاة هو الأسلوب السلوكي المميز لطفل هذه المرحلة، بما يتضمنه ذلك من قدرة على التذكر الرمزي لسلوك سبق أن رآه عينياً في نموذجه الأصلي (إسماعيل،

1995م)، لذا وجب على المربين استثمار ذلك من خلال تقديم النص القرآني والسنة المشرفة كمصدر لغوي وروحي للطفل، وكذلك وجب تقديم نماذج للسلوك الإسلامي المعتدل، الذي يطبق تعاليم القرآن والسنة في الحياة اليومية دون إفراط أو تفريط. وقد أكد (بياجيه) على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، حيث تعد أفضل مراحل العمر في تكوين المفاهيم والمهارات، لذلك أضحى الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة سمة بارزة لنظم التعليم في الدول المتقدمة، لا سيما وقد أكدت الدراسات الحديثة تفوق الطلاب الذين التحقوا ببرامج رياض الأطفال على أقرانهم في اختبارات الذكاء، ودرجات التحصيل الأكاديمي، وتكوين الاتجاهات الإيجابية، وتحسن فرص العمل مستقبلاً، والتغلب على المشكلات التي تعترض الإنسان في حياته (العمير 1434: في الزهراني، 2014م).

وقد برهنت دراسة بدري (2002م) على التأثير الإيجابي للاهتمام بالتربية الإسلامية في النمو السوي للطفل، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تشبع الطفل بالمعلومة الروحية ذات الأسس العقائدية في توسيع مداركه التفكيرية، وإنعاش مشاعره الإنسانية، ورؤيته للأحداث من حوله، وربطها بالله تعالى، وقد أجريت هذه الدراسة في مركز رعاية الطفولة المبكرة - بجامعة الأحفاد في محافظة أم درمان بالسودان - على مجموعتين من الأطفال متكافئتين في جميع النواحي العمرية والنمائية والتعليمية، تتكون كل منهما من 20 طفلاً، تتراوح أعمارهم بين الرابعة والخامسة، حيث قُدم للمجموعة التجريبية المنهج الروحي، أما المجموعة الضابطة فُقد لها المنهج العادي، وقد اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الوصفي، وتوصلت نتائجها إلى أن أطفال المجموعة التجريبية أكثر قدرة على استخدام مهاراتهم النمائية من ناحية اتساع القدرات الشخصية (معرفية ووجدانية)، ومن حيث قدرتهم على ضبط التوازن والاتزان في كل جوانب مهاراتهم النمائية على المستوى الفردي والتعامل مع الخارج.

مظاهر النمو الديني عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة:

من أهم مظاهر النمو الديني عند الطفل في هذه المرحلة رغبته الدائمة في معرفة سر وجوده، وكذلك الكائنات التي حوله؛ وذلك نتيجة لحب الاستطلاع الذي يتصف به في هذه المرحلة، كما أن الطفل يُرجع كل ما يحيط به من أشياء إلى الله - سبحانه وتعالى؛ لأن طبيعة الأطفال النفعية، وفكرتهم عن الله - سبحانه وتعالى - تتصل بكل ما يحقق لهم رغباتهم؛ لإيمان الطفل بقدرة الله على فعل أي شيء، فإنهم يتوجهون إليه بالدعاء؛ لكي يحقق لهم والدوهم ما يريدون، وهنا يجب أن تكون أعمالهم صالحة، ترضي الله؛ حتى يستجيب الله لدعائهم، وذلك رغم قصور إدراكهم للمفاهيم المجردة من أمور الدين، وإدراك ما كان محسوساً (الماجي، 2001م).

أهمية أسلوب الملاحظة في القياس النفسي في مرحلة ما قبل المدرسة:

من المعروف أن الاهتمام بأي ظاهرة ينطلق من توفير الوسائل العلمية لقياسها، مما يمكننا من فهمها وتفسيرها، وتتعدد طرق وأساليب القياس التي تناسب مرحلة ما قبل المدرسة، فهناك الاختبارات الأدائية والمقابلة والملاحظة، وتعد الملاحظة أكثر طرق القياس فاعلية في مرحلة ما قبل المدرسة؛ نظراً لأنها توفر مجموعة من المميزات، فهي تمكّن من رصد السلوك اللفظي والسلوك غير اللفظي للطفل، ولا تحتاج إلى وقت طويل لتطبيقها كما هو الحال في الاختبارات الأدائية، والمقابلة، كما تمكّن من جمع معلومات دقيقة وموضوعية، خاصة إذا كانت العلاقة بين الملاحظ والمفحوص علاقة أولية، كما هي الحال في العلاقة بين الطفل والوالدين.

وتُعرف الملاحظة بأنها الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما؛ بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها (ملحم، 2015م)، كما حدد عودة (2010م) عدة مميزات لأدوات الملاحظة، مثل: توفر معلومات عن بعض نواتج التعلم التي لا يمكن توفيرها بواسطة الاختبارات، وتوفر معلومات عن قدرات المفحوصين في مواقف حقيقية، بالإضافة إلى أنها توفر معلومات كمية ونوعية عن المفحوصين.

كما حدد ملحم (2015م) الاعتبارات الرئيسية للملاحظة المنظمة، ومن أهمها: تحديد الهدف من الملاحظة، والجوانب التي تستحق الملاحظة، واعتماد طريقة محددة لتسجيل النتائج كسلاّم التقدير أو قوائم الشطب، وضرورة الاستفادة من الوسائل التكنولوجية في رصد السلوك، واختيار ملاحظين مناسبين.

كما أن منهج الملاحظة يمكّن الباحثين من التعبير عن الظواهر النفسية بطريقة كمية، حيث يحدد الباحث مجالاً سلوكياً معيناً، ثم يدرس سلوك الأفراد في هذا المجال، من خلال حصر أساليب السلوك المراد تسجيلها، ووضعها في قائمة، بحيث تقتصر مهمة الملاحظ على وضع علامة على السلوك عند حدوثه أو تغييره (إسماعيل، 1995م).

وبمطالعة التراث السيكمومتري في رياض الأطفال نجد أن هناك قصوراً في أدوات قياس الجانب الديني كأحد جوانب النمو لدى الطفل، مع عدم وجود معايير واضحة للوقوف على تقدم الطفل في هذا الجانب الحيوي.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات المرتبطة بالدراسة، ظهر قصور في الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة الدراسة، ففي حدود علم الباحثين لا توجد أي دراسة هدفت إلى إعداد أي أدوات لقياس الكفاية الإسلامية لمرحلة ما قبل المدرسة، باستثناء دراسة مردان (1986م) التي هدفت إلى إعداد بطاقة تقويمية شاملة، لقياس جوانب النمو المختلفة، حيث شملت عدة محاور: كان أولها النمو الروحي، ثم النمو الجسمي والحركي، والنمو العقلي، والنمو اللغوي، والنمو النفسي، بالإضافة إلى مهارات الطفل الأساسية، وحالته الصحية. في حين اهتم قليل من الدراسات بتقييم المحتوى المقدم للأطفال في هذه المرحلة، سواء في صورة أناشيد، أو منهاج، أو مواقع إلكترونية، أي أن هذه الدراسات اهتمت بتقييم مدخلات تعلم الكفاية الإسلامية، وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد المؤشرات السلوكية التي تمثل الكفاية الإسلامية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

فقد هدفت دراسة هارون والحوالدة (2005م) إلى قياس القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الأطفال في الأردن ومجالاتها، ومدى مناسبة الأساليب التي قدمت بها القيم الإسلامية مع الخصائص النمائية لأطفال الروضة، وقد تم الاعتماد على المنهج التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة أن أناشيد تلك الرياض تضمنت (28) قيمة إسلامية، تم تصنيفها إلى أربعة مجالات، هي: القيم العقدية، والقيم التعبدية، والقيم الشخصية، والقيم الاجتماعية. وكانت قيمة "الشعور بقدرة الخالق وعظمته" الأكثر تكراراً في هذه الأناشيد، في حين كانت قيمة "حب الصحابة" أقلها تكراراً. وأقرت الدراسة أن القيم المتعلقة بحياة الطفل وعلاقته بخالقه وبمن حوله كالوالدين لها أهمية خاصة بالنسبة له، فيقبل على تعلمها وتمثلها، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوع القيم الإسلامية التي تقدّم لأطفال الروضة، وأساليب تقديمها في الأناشيد، وضرورة مراعاة خصائص الطفل النمائية في أساليب تقديم القيم لهم.

كما هدفت دراسة خزعلي (2010م) إلى تحليل المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن؛ من أجل الكشف عن القيم الإسلامية المتضمنة في نتاجاته التربوية. وقد توصلت الدراسة إلى أن النتائج التربوية الواردة في المنهاج

الوطني التفاعلي قد تضمنت 42 قيمة إسلامية، كانت جميع تكرارات القيم الإسلامية أقل من المتوسط، وكانت تكرارات مجال "القيم الشخصية" أكبر من المتوسط، وجاءت تكرارات مجالات "القيم العقيدية، والتعبدية، والاجتماعية" أقل من المتوسط. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات القيم الإسلامية، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد النتاجات التربوية وتكرارات القيم الإسلامية الواردة في النتاجات التربوية في وحدات المنهاج الوطني التفاعلي.

وهدف دراسة يوسف (2016م) إلى الكشف عن مدى تحقيق مواقع أدب الأطفال الإسلامية المتاحة على الإنترنت لأهداف منهج أدب الطفل الإسلامي، المتمثلة في أربعة مجالات رئيسية، هي: العقيدة، والتربية، والتعليم، والترفيه، بالإضافة إلى التحقق من مدى اتفاق تلك المواقع مع معايير تقييم مواقع الأطفال على الإنترنت، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في حصر وتحليل مواقع أدب الأطفال الإسلامية، مع استخدام أسلوب تحليل المحتوى في تقييم المحتوى الإسلامي للأشكال الأدبية المتوفرة في تلك المواقع، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها أن المحتوى الإسلامي لأغلب المواقع محل البحث يهدف إلى ترسيخ عقيدة التوحيد في نفس الطفل وطبع سلوكه بالطابع الإسلامي، إلا أنه لا يهدف بصورة مباشرة إلى قبول الآخر والتعايش السلمي مع غير المسلمين ونبذ العنف والتطرف.

ومن الدراسات التي أوضحت أهمية التربية الإسلامية في تحقيق الصحة النفسية للفرد، دراسة الزغبى والشريفين (2017م)، حيث هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس للصحة النفسية من وجهة نظر تربوية إسلامية، وقامت الدراسة في سبيل ذلك بالتأصيل الإسلامي للصحة النفسية، وأوضحت دور الحاجات الإيمانية - التي تنمو مع الفرد منذ طفولته - في الصحة النفسية للفرد ووقايتها من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، فالفرد المتدين المعتدل قريب من الله تعالى، يشعر بسلام مع نفسه، راضٍ عن ماضيه وحاضره.

منهج الدراسة :

تبنّت الدراسة المنهج الوصفي؛ لأنه الأكثر مناسبة مع هدف الدراسة. ويُعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تُعنى برصد الظاهرة كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات المتصلة بها، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلًا كافيًا؛ بهدف الوصول إلى تعميمات عنها (النوح، 2015م). ففي الدراسة الحالية يُسهم هذا المنهج في الحصول على المعلومات الخاصة بمؤشرات الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة المستهدف بناؤها، والوقوف على مستوى الكفاية الإسلامية لدى العينة، والفروق في مستوى الكفاية الإسلامية التي ترجع للجنس ونوع التعليم الذي يتلقاه الطفل سواء أكان حكوميًا أم أهليًا أم دوليًا.

الطريقة والإجراءات :

مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة جميع الأطفال الذين يمكن تطبيق بطاقة الملاحظة عليهم، لذا فالمجتمع في الدراسة الحالية يشمل جميع الأطفال المسلمين الناطقين باللغة العربية في مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال).

عينة الدراسة: نظراً لأن هدف الدراسة سيكومتري، وهو التحقق من دلالات صدق وثبات بطاقة الملاحظة المستهدف بناؤها، فقد تم الأخذ في الاعتبار أن يكون حجم العينة على الأقل خمسة أضعاف عدد الفقرات في بطاقة الملاحظة (Widaman, 2012; Zhang, 2015)، حتى يمكن إجراء التحليل العاملي للفقرات والوقوف على أبعاد بطاقة الملاحظة، لذا شملت العينة 354 طفلاً تمت ملاحظتهم من قبل الأم حيث تم نشر بطاقة الملاحظة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بحيث تقوم الأم بتطبيقها على أطفالها في سن من 4 إلى 6 سنوات.

إجراءات الدراسة: تتمثل إجراءات الدراسة الحالية فيما يلي:

1. تحديد الهدف من أداة القياس المستهدف بناؤها، وهو قياس مستوى الكفاية الإسلامية للطفل السعودي في مرحلة ما قبل المدرسة.
2. تحديد التعريف الإجرائي للكفاية الإسلامية في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تعرف الكفاية الإسلامية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بأنها مكون نفسي ذو بعدين هما: المعرفة الإسلامية، والسلوك الإسلامي، ويعبر عن كل بعد بمجموعة من المؤشرات السلوكية، التي وردت في معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية.
3. تحديد الطريقة الأنسب للقياس، وتم تحديد طريقة الملاحظة الطبيعية من قبل الأم، وذلك من خلال نشر بطاقة الملاحظة على مجموعات التواصل الاجتماعي لأولياء الأمور؛ وذلك لما تتمتع به الملاحظة من مميزات، ولما تتمتع به الطريقة الإلكترونية لجمع البيانات من سهولة في إدخال الاستجابات ودقة في جمع البيانات.
4. تحديد شكل الفقرات، حيث تم استخدام سلم تقدير مكونة من خمسة مستويات هي: (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا).
5. صياغة المؤشرات السلوكية الدالة على السمة، حيث تم تحديد المؤشرات السلوكية لكل من المعرفة الإسلامية والسلوك الإسلامي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، فتم صياغة 36 فقرة تقيس المعرفة الإسلامية، و35 فقرة تقيس السلوك الإسلامي، و إعداد تعليمات البطاقة.
6. عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء التربويين شملت (15) محكمًا في تخصص علم النفس والمناهج وطرق التدريس "تربية إسلامية"، وسؤال المحكمين عن مدى انتماء العبارة للبعد، ومدى وضوح الصياغة.
7. إنشاء بطاقة الملاحظة الإلكترونية، ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، ودعوة أمهات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال للاستجابة على بطاقة الملاحظة.
8. حفظ استجابات الأمهات على البطاقة الإلكترونية، ومراجعة البيانات، وإدخالها في برنامج SPSS ، بهدف إجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:**الإجابة عن السؤال الأول:**

ما مؤشرات صدق بطاقة الملاحظة المستهدف بناؤها لقياس الكفاية الإسلامية في مرحلة ما قبل المدرسة؟

تم حساب مؤشرات صدق البناء الداخلي لبطاقة الملاحظة من خلال طريقتين، هما: صدق المحتوى، والتحليل العاملي (أبو دنيا، 2018م)، كما تم التحقق من الصدق التمييزي للبطاقة.

أولاً - صدق المحتوى:

يعني مدى تمثيل مفردات البطاقة، وملاءمتها للسمة المستهدفة بالقياس، أي: مدى كفاية العبارات المصاغة كعينة لقياس السمة، وللتحقق من صدق المحتوى تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين (15) محكمًا في تخصص علم النفس والمناهج وطرق التدريس "تربية إسلامية"، وسؤال المحكمين عن مدى انتماء العبارة للبعد ومدى وضوح الصياغة، وتم حساب نسبة صدق المحتوى طبقًا لمعادلة (Lawshe, 1975).

$$CVR = \frac{n_e - (N/2)}{N/2},$$

حيث يشير CVR (Content Validity Ratio) إلى نسبة صدق المحتوى للمفردة، ويشير n_e إلى عدد المحكمين الذين اتفقوا على أن المفردة تنتمي للبعد، ويشير N إلى عدد المحكمين (Ayre & Scally, 2013)، وتم تحديد النسبة الحرجة لقبول المفردة، والتي تقابل عدد المحكمين (15)، وهي (0.8)، وتراوحت نسبة صدق محتوى المفردات بين (0.86)، و(1+)، لذا لم يتم حذف أي من العبارات في هذه المرحلة.

ثانياً - التحقق من البنية العاملية لبطاقة الملاحظة:

وتعد هذه الخطوة مهمة لحساب الصدق؛ إذ إن التحليل العاملية يهدف إلى تجميع الفقرات في أبعاد متجانسة، وتجانس فقرات المقياس واتحادها معاً لقياس السمة المستهدفة يُعد مؤشراً لصدقه، حيث تُعرف السمة السيكولوجية بأنها مجموعة من السلوكيات التي تميل إلى أن تحدث معاً، ومن ثم تُعتبر قوة الارتباط بين الفقرات المعدة لقياس السمة مؤشراً إحصائياً لصدق البناء (عودة، 2010م)، ولإجراء التحليل العاملية تم تطبيق بطاقة الملاحظة إلكترونياً من خلال نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت العينة من 354 طفلاً سعودياً من الجنسين، تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات، ويوضح الجدول التالي وصف العينة بالتفصيل:

جدول (1) وصف العينة المستخدمة في التحليل العاملية

العمر	من الرابعة إلى ما دون الخامسة	من الخامسة إلى السادسة	المجموع
إناث	94	91	185
ذكور	89	80	169
المجموع	133	121	354

وبهدف اكتشاف البنية العاملية لبطاقة الملاحظة تم استخدام برنامج (SPSS version 25)، وقد كانت نسبة المفحوصين إلى المتغيرات ستة أضعاف تقريباً، وهذه النسبة تعد كافية لإجراء التحليل العاملية، كما تم التحقق من دقة العينة باستخدام كل من مؤشر (كايزر ماير أولكن) Kaiser-Myer-Oklin (KMO)، حيث كانت قيمة المؤشر 0.732، واختبار (بارتليت) Barlett's Test of Sphericity حيث كانت قيمة مربع كاي دالة عند مستوى أقل من 0.05، مما يدل على صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملية (غانم، 2013م).

وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية، وتدوير المحاور باستخدام طريقة Prosmax، وأظهرت النتائج عشرة أبعاد طبقاً لمحك (كايزر)، الذي يفرضي إلى أنه إذا كان الجذر الكامن أكبر من الواحد فإننا نقبل العامل، وإذا كان أقل فإننا نرفضه، كما يتضح ذلك من جدول (2).

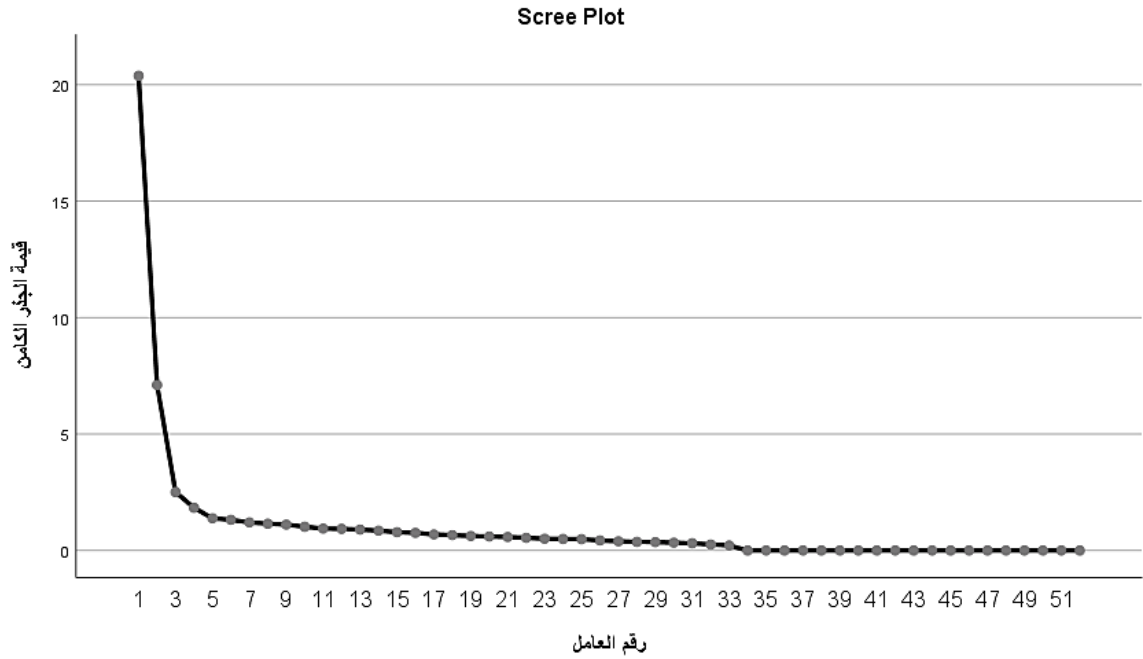
جدول (2): التباين المفسر للعوامل المستخرجة طبقاً لمحك كايزر

العامل	الكلية	نسبة التباين	نسبة التباين المجمعة	الكلية	نسبة التباين	نسبة التباين المجمعة
مجموع مربعات التشعبات بعد التدوير						

38.661	38.661	20.104	39.198	39.198	20.383	1
45.166	6.505	3.383	52.861	13.662	7.104	2
50.261	5.095	2.649	57.683	4.822	2.508	3
54.634	4.373	2.274	61.210	3.527	1.834	4
58.665	4.031	2.096	63.869	2.659	1.383	5
62.500	3.838	1.994	66.400	2.531	1.316	6
66.297	3.797	1.974	68.713	2.313	1.203	7
69.611	3.314	1.723	70.922	2.210	1.149	8
72.480	2.869	1.492	73.052	2.130	1.107	9
75.009	2.529	1.315	75.009	1.957	1.017	10

ولكن بتحليل الرسم البياني للجذور الكامنة لكل العوامل الممكنة - الذي يوضحه شكل (1) - نجد أن هناك انعطافاً ابتداءً من النقطة الثالثة، وبذلك يمكن استخلاص ثلاثة عوامل فقط طبقاً لمحك (كاتل)، وتفسر هذه العوامل مجتمعة 57.683 من التباين، وحتى تتوزع التشبعات على العوامل الثلاثة فقط تم إعادة التحليل باختيار ثلاثة عوامل فقط، ثم تم تصفية الفقرات على العوامل طبقاً لأعلى تشبع، بحيث تتشبع الفقرة على عامل واحد فقط، كما تم حذف الفقرات التي كانت تشبعاتها أقل من 0.3، وذلك طبقاً لمحك (جليفورد)، ويوضح جدول (3) الجذور الكامنة ونسب التباين للعوامل الثلاثة المستخلصة، ونسبة التباين الكلية، كما يوضح جدول (4) تشبعات الفقرات على العوامل الثلاثة المستخلصة وقيمة شيوع كل منها بعد التدوير.

وتم استقراء محتوى الفقرات في كل بعد؛ بهدف تسمية الأبعاد، فتم الإبقاء على تسمية البعد الأول "المعرفة الإسلامية"؛ لأن جميع العبارات تقيس معارف الطفل في التربية الإسلامية، وتكوّن من 20 فقرة، أما البعد الثاني فتكوّن من 24 فقرة، وتم تسميته "الأداب الإسلامية في التفاعل الاجتماعي"، والبعد الثالث ضم 5 فقرات، وتم تسميته "الاستعداد لأداء العبادات"؛ إذ تناولت الفقرات محتوى يختص بالصلاة والوضوء والصيام، ويلاحظ أن البعدين الثاني والثالث ينتميان إلى مجال السلوك الإسلامي الذي يُعنى بالجانب الأدائي، في حين أن البعد الأول يقع ضمن الجانب المعرفي.



شكل (1)

الجذور الكامنة للعوامل المستخلصة في ضوء محك كايزر

جدول (3): التباين المفسر للعوامل المستخرجة طبقاً لمحك كايزر وكاتل

مجموع مربعات التبعيات بعد التدوير			الجذور الكامنة			
نسبة التباين المجمعة	نسبة التباين	الكلي	نسبة التباين المجمعة	نسبة التباين	الكلي	العامل
38.577	38.577	20.060	39.198	39.198	20.383	1
51.845	13.268	6.900	52.861	13.662	7.104	2
57.683	5.837	3.035	57.683	4.822	2.508	3

جدول (4) تشبعات الفقرات على العوامل المستخلصة وقيمة شيوع كل منها بعد التدوير

التشبعات على العامل الثالث	التشبعات على العامل الثاني	التشبعات على العامل الأول	الفقرات
		.997	1. يعدد أركان الإسلام الخمسة.
		.997	2. يعدد آداب الطريق.
		.997	3. يذكر أن الله يسمعا ويرانا في كل مكان.
		.997	4. يردد بعض الأحاديث.
		.997	5. يُحدد عدد الركعات في كل صلاة.

التشبيعات على العامل الثالث	التشبيعات على العامل الثاني	التشبيعات على العامل الأول	الفقرات
		.997	6. يحدد إتجاه القبلة.
		.997	7. يذكر حقوق الجار.
		.997	8. يذكر بعض أسماء الله الحسنى.
		.997	9. يحدد آداب المسجد.
		.997	10. يذكر حقوق الوالدين.
		.997	11. يحدد من خالق كل شيء.
		.997	12. يسمي من يسجل الحسنات والسيئات بـ"الملائكة".
		.997	13. يقول الشهادتين.
		.997	14. يُسمَع السور القصيرة.
		.997	15. يسمي الصلوات المفروضة.
		.997	16. يردد بعض الأدعية المأثورة.
		.997	17. يميز بين الخير والشر.
		.997	18. يصف مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى.
		.997	19. يميز بين الثواب والعقاب.
		.997	20. يذكر أن هناك جنةً ونازلاً.
	.636		21. يشكر من يساعده.
	.629		22. يستأذن عند الدخول على الآخرين.
	.626		23. يحمّد الله بعد تناول الطعام.
	.618		24. يحترم الأكبر سنّاً.
	.613		25. يسمي الله قبل تناول الطعام.
	.609		26. يساعد الآخرين.
	.605		27. يعتذر إذا أخطأ.
	.599		28. يحافظ على نظافة المكان الذي يتواجد به.
	.566		29. يلقي تحية الإسلام في المواقف المختلفة.
	.536		30. يتعامل مع القرآن باحترام.
	.530		31. يحافظ على نظافته الشخصية.
	.529		32. ينصت للقرآن الكريم عند سماعه.
	.527		33. يقول: "الحمد لله" بعد العطاس.
	.506		34. يقول: "صلى الله عليه وسلم" عند ذكر اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الفقرات	التشبعات على العامل الأول	التشبعات على العامل الثاني	التشبعات على العامل الثالث
35. يردد الأذان عند سماعه.		.504	
36. يتلو السور القرآنية القصيرة.		.473	
37. يجلس عند شرب الماء.		.468	
38. يدعو الله في السراء والضراء.		.459	
39. يواظب على أذكار الصباح والمساء.		.456	
40. يقول الحق، ويخبر عن الشيء دون زيادة أو نقصان.		.423	
41. يستولي على أغراض الآخرين.		.377	
42. يعطف على الحيوانات.		.359	
43. يأكل مما يليه.		.319	
44. يسرف في تناول الطعام والشراب.		.304	
45. يؤدي الصلاة في المسجد.			.718
46. يصلي الصلوات في وقتها.			.713
47. يحرص على صلاة الجمعة في المسجد.			.690
48. يصوم ساعات من يوم رمضان.			.677
49. يتوضأ قبل الصلاة.			.626

وتم حساب الارتباط بين العوامل الثلاثة، حيث يوضح جدول (5) أن البعد الأول (المعرفة الإسلامية) مستقل عن كل من البعدين الآخرين، اللذين كانا مرتبطين ارتباطاً دالاً عند مستوى 0.01، وهو ما يثير السؤال حول عدم ارتباط (المعرفة الإسلامية) بالبعدين اللذين يمثلان (السلوك الإسلامي) أو ما يمكن أن نسميه الممارسة الإسلامية للطفل، والذي يمكن تفسيره في ضوء تأثير التعلم الاجتماعي، فعندما يتوفر في بيئة الطفل ذلك النموذج الذي يمارس السلوك الإسلامي فإن الطفل يتعلم السلوك ويمارسه دون أن يكون لديه بنية معرفية تفسر سبب فعلنا ذلك، وبمعنى آخر يؤدي الطفل السلوك الإسلامي كنتاج تعلم اجتماعي، دون أن يدرك المفاهيم المجردة التي تفسر أداء هذا السلوك.

جدول (5) معاملات الارتباط بين الأبعاد

البعد الثالث (الاستعداد لأداء العبادات)	البعد الثاني (الأداب الاجتماعية)	البعد الأول (المعرفة الإسلامية)	
0.053	0.097-		ثالثاً
**0.378	1		-
1	**0.378		الصد

ق التمييزي:

تتلخص هذه الطريقة في إيجاد تصميم تجريبي فيه مجموعتان متميزتان منطقياً بالنسبة للسمة المقاسة، فإذا كشفت نتائج الاختبار عن وجود فرق حقيقي بين المجموعات، فإن ذلك يُعدُّ مؤشراً من مؤشرات صدق البناء السيكولوجي للاختبار (عودة، 2010م)، وللتحقق من هذا النوع من الصدق تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات الأطفال من الأعمار المختلفة، حيث تم اختيار ثلاث مجموعات حدية من العينة تبعاً للعمر، بمجموع 171 طفلاً، المجموعة الأولى في عمر الأربع سنوات، والمجموعة الثانية في عمر الخمس سنوات، والمجموعة الثالثة في عمر الست سنوات، وتم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي لقياس أثر متغير العمر كمتغير مستقل على الأبعاد الثلاثة للكفاية الإسلامية للطفل كمتغير تابع، وتم التحقق من شرط تجانس المجموعات؛ حيث كانت قيمة مؤشر (ليفيني) غير دالة إحصائياً. ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل بالنسبة للأبعاد الثلاثة.

جدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير عمر الطفل على الأبعاد الثلاثة لبطاقة الملاحظة

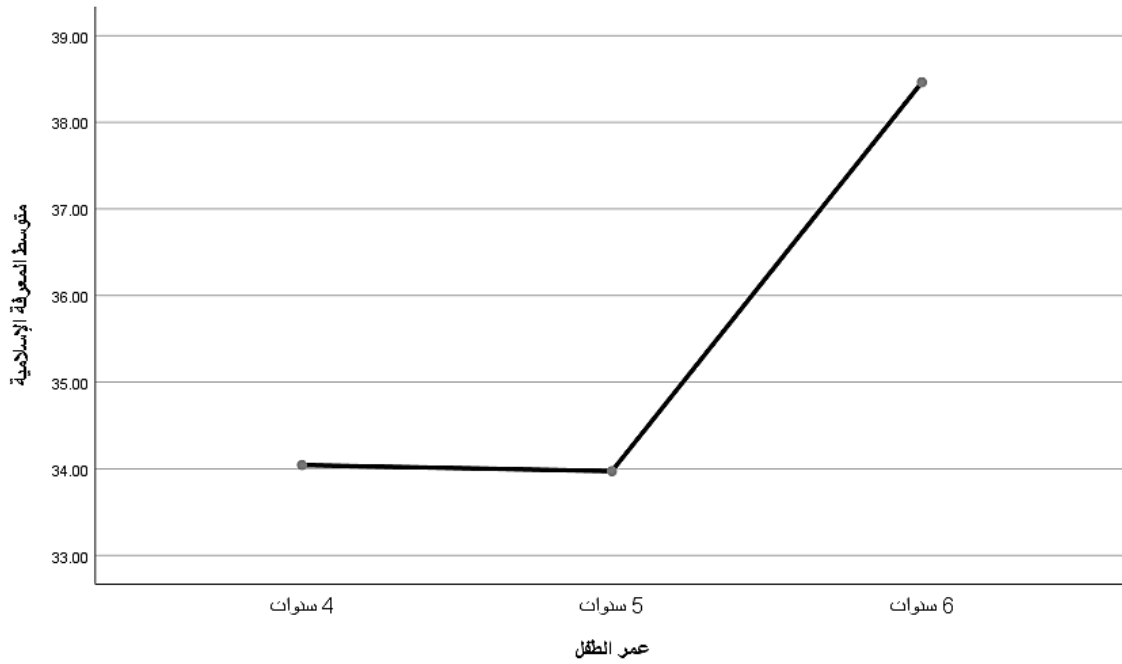
البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	722.28	2	361.14	0.603353	0.548
	داخل المجموعات	101156.78	169	598.56		
	المجموع	101879.06	171			
البعد الثاني	بين المجموعات	1062.83	2	531.42	4.11	0.01
	داخل المجموعات	21845.34	169	129.26		
	المجموع	22908.17	171			
البعد الثالث	بين المجموعات	165.02	2	82.51	5.495212	0.005
	داخل المجموعات	2537.66	169	15.06		
	المجموع	2702.68	171			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة بالنسبة للبعد الأول، ودالة بالنسبة للبعد الثاني (الأداب الاجتماعية) والبعد الثالث (الاستعداد لأداء العبادات)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات البعدين الثاني والثالث ترجع إلى متغير العمر، ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم إجراء المقارنات البعدية بين المتوسطات باستخدام اختبار (شيفيه)، فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات المتبادلة، باستثناء الفرق بين المجموعة الأولى (4 سنوات) والمجموعة الثانية (5 سنوات) بالنسبة للبعد الثالث.

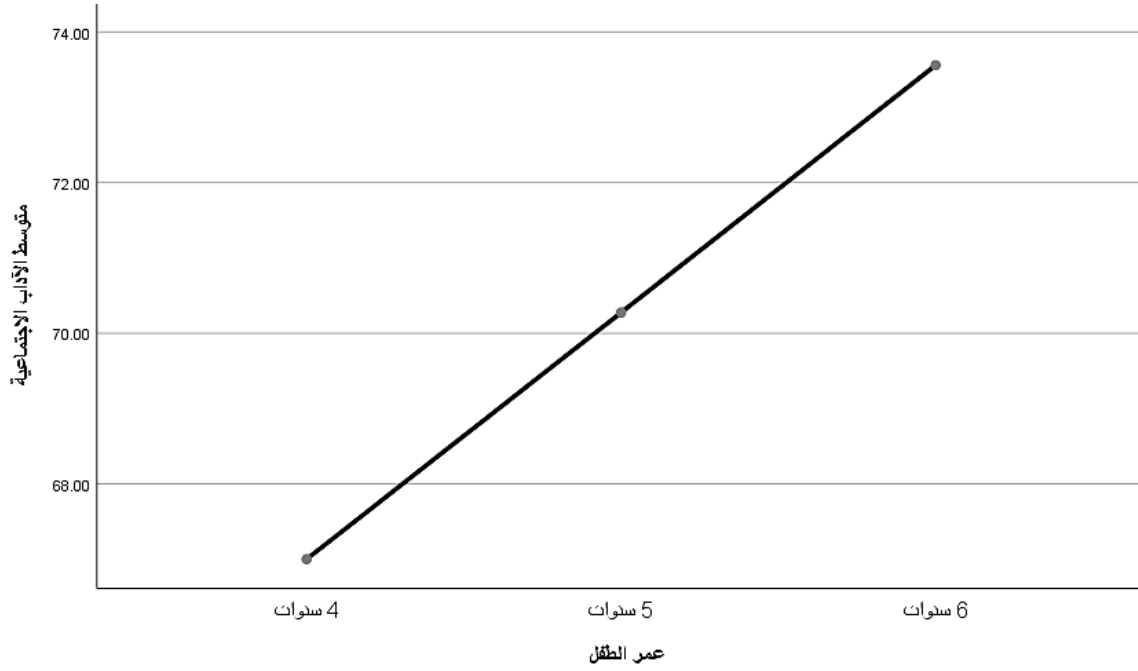
ويوضح التمثيل البياني التالي لمتوسطي المجموعتين أنه على الرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية، فإن شكل (4) يوضح اضطراب متوسطات الدرجات مع زيادة العمر، مما يعني قدرة بطاقة الملاحظة على التمييز بين الأطفال في بُعدي (الأداب الاجتماعية) و(الاستعداد لأداء العبادات)، وعدم قدرتها على التمييز بينهم في البعد الأول وهو (المعرفة الإسلامية)، ولتفسير ذلك يمكن ملاحظة شكل (2) الذي يبين تساوي متوسطات المجموعتين الأولى والثانية في المعرفة الإسلامية، وكذلك انخفاض هذا المتوسط، ويرجع ذلك لعدم قدرة الأطفال في هذا العمر على إدراك المفاهيم المجردة، بينما نلاحظ تمايز متوسط المجموعة الثالثة (6 سنوات) مقارنة بالمجموعتين الأولى والثانية، مما يدل على صلاحية البعد الأول لقياس المعرفة

الإسلامية للأطفال بدءًا من عمر الست سنوات، ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى محتوى العبارات؛ إذ تركز جميع العبارات على الأداء اللفظي، الذي يكون ضعيفًا قبل سن السادسة.

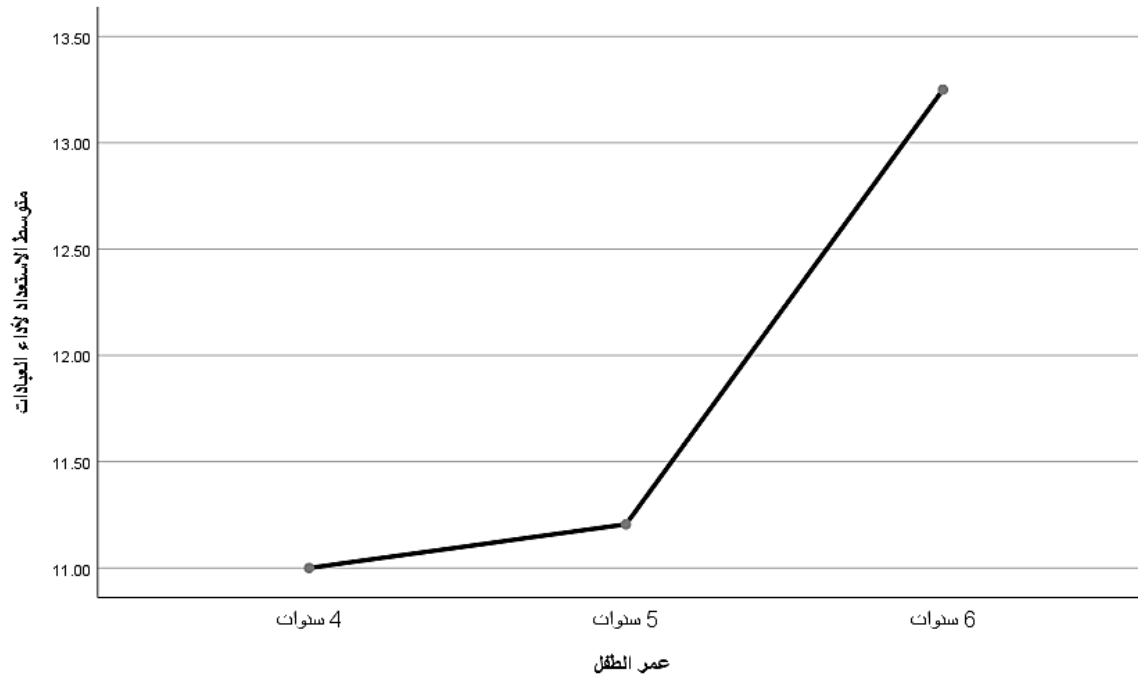
كما يمكن تفسير انخفاض مستوى المعرفة الإسلامية في عمر الأربع سنوات والخمس سنوات إلى عدم الاهتمام الكافي بإكساب الطفل هذه المعارف؛ بحجة أنها مفاهيم مجردة، رغم أن المُطَّلَع على مكونات المناهج في المدارس العالمية يجد أن ما يُقدَّم للطفل في هذه المرحلة يفوق المفاهيم الإسلامية تجريباً، وأن طفل الروضة الآن يفوق في ذكائه طفل الروضة قبل 20 عامًا؛ نتيجة التطور الطبيعي للذكاء الإنساني (Gabora & Russon, 2011).



شكل (2) التمثيل البياني لمتوسطات البعد الأول



شكل (3) التمثيل البياني لمتوسطات البعد الثاني



شكل (4) التمثيل البياني لمتوسطات البعد الثالث

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:

ما مؤشرات ثبات بطاقة الملاحظة المستهدف بناؤها لقياس الكفاية الإسلامية في مرحلة ما قبل المدرسة؟

تم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي للبطاقة بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (7) قيم معاملات الثبات لكل بعد، وللمقياس ككل.

جدول (7) قيم معاملات ثبات المقياس

الطريقة	ثبات البعد الأول (المعرفة الإسلامية)	ثبات البعد الثاني (الآداب الاجتماعية)	ثبات البعد الثالث (الاستعداد لأداء العبادات)	ثبات المقياس لكل
ألفا كرونباخ	0.94	0.89	0.77	0.944
عدد الفقرات	20	24	5	49

يتضح من الجدول السابق ارتفاع الاتساق الداخلي للمقياس، وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية مكونة من 49 فقرة، 20 منها تقيس البعد الأول (المعرفة الإسلامية)، وجميعها موجب، و24 تقيس البعد الثاني (الآداب الاجتماعية)، ومنها فقرتان سلبيتان، هما الفقرة رقم (41)، والفقرة رقم (44)، و5 فقرات تقيس البعد الثالث (الاستعداد لأداء العبادات).

الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة:

ما مستوى الكفاية الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة؟

تم استخدام اختبار (t) للعينة الواحدة، ويبين جدول (8) نتائج الاختبار، حيث تم مقارنة متوسط درجات العينة في الأبعاد المختلفة، وكذلك متوسط الدرجة الكلية بالمتوسطات الفرضية، وتم حساب المتوسط الفرضي على البعد من خلال ضرب عدد عبارات البعد في القيمة المتوسطة لتدريج (ليكرت) المستخدم، وهو في الدراسة الحالية (3)، وتوضح نتائج اختبار (t) للعينة الواحدة أن مستوى العينة في البعد الأول "المعرفة الإسلامية" كان أدنى من المستوى المتوقع؛ فقد ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الفرضي، في حين كان مستوى العينة في البعد الثاني "الآداب الاجتماعية" أعلى من المستوى المتوقع؛ فقد ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة، وكان مستوى العينة في البعد الثالث "الاستعداد لأداء العبادات" مساوياً للمستوى المتوقع؛ فلم يظهر فرق دال إحصائياً بين مستوى العينة والمستوى الفرضي، أما بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس فقد كان مستوى العينة أدنى من المستوى المتوقع؛ حيث ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الفرضي.

جدول (8): نتائج اختبار (t) للعينة الواحدة

الأبعاد	عدد العبارات	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	قيمة (t)	درجات	مستوى
---------	--------------	--------------	----------------	----------	-------	-------

الدلالة	الحرية (df)	المحسوبة				
0.001	353	21.369-	60	33.729	20	المعرفة الإسلامية
0.001	353	15.320	72	80.410	24	الآداب الاجتماعية
0.117	353	- 1.572518	15	15.164	5	الإستعداد لأداء العبادات
0.001	353	13.892-	147	128.802	49	الدرجة الكلية

وتمثل هذه النتيجة مؤشراً على تدني مستوى الاهتمام بالمعرفة الإسلامية في مرحلة ما قبل المدرسة، فبينما كان مستوى العينة جيداً بالنسبة لبعدي "الآداب الاجتماعية" و"الاستعداد لأداء العبادات" كان مستوى بُعد "المعرفة الإسلامية" منخفضاً، وهو ما أدى إلى انخفاض مستوى العينة على الدرجة الكلية للمقياس. ولتفسير هذه النتيجة يجب إجراء مزيد من الدراسات لتقييم مناهج رياض الأطفال، والوقوف على مدى شمولها لأهداف تنمية المعرفة الإسلامية.

الإجابة عن السؤال الرابع للدراسة:

ما أثر نوع المدرسة (حكومية، أهلية، عالمية) على مستوى الكفاية الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة؟

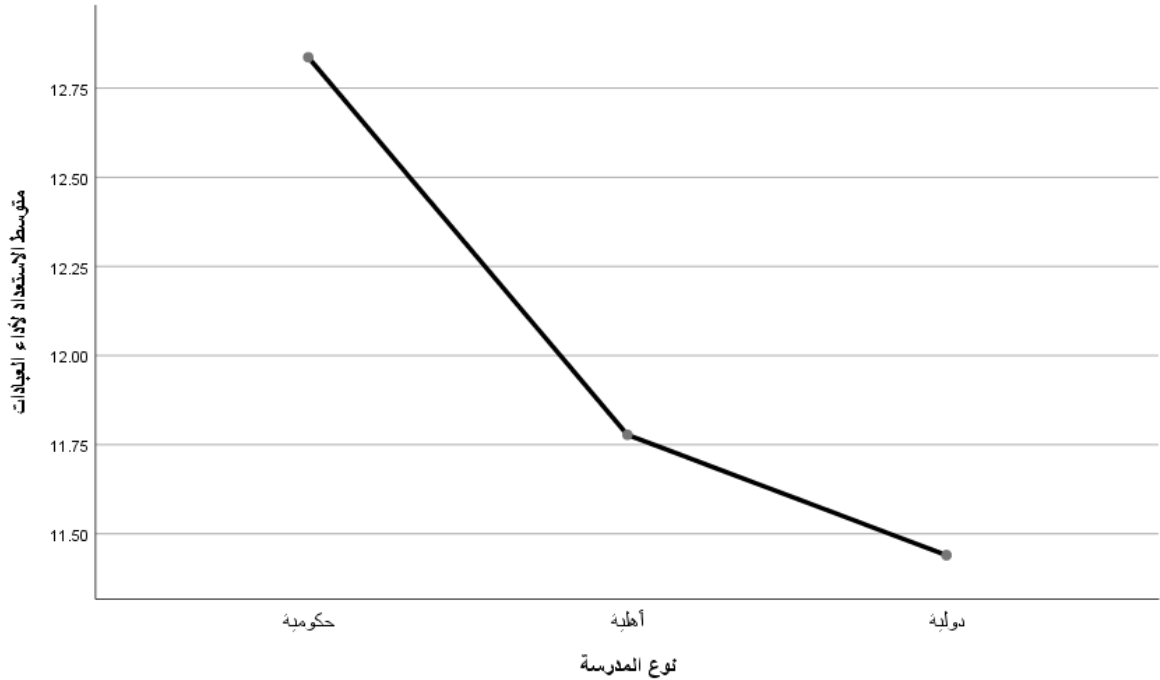
تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي لقياس أثر متغير نوع المدرسة كمتغير مستقل على أبعاد الكفاية الإسلامية للطفل كمتغير تابع، وتم التحقق من شرط تجانس المجموعات، حيث كانت قيمة إحصاءة (ليفيني) غير دالة عند مستوى 0.05 ، ويوضح جدول (9) نتائج التحليل.

فقد بينت النتائج عدم وجود أثر لنوع المدرسة (حكومية، أهلية، عالمية) على البعد الأول "المعرفة الإسلامية" أو البعد الثاني "الآداب الاجتماعية"، أو الدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة، بينما كان هناك أثر لنوع المدرسة (حكومية، أهلية، عالمية) على البعد الثالث "الاستعداد لأداء العبادات"، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى أقل من 0.05 ، وكشفت نتائج المقارنات البعدية باستخدام اختبار (شيفيه)، أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات العينة في بُعد "الاستعداد لأداء العبادات" بين أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس العالمية، لصالح أطفال المدارس الحكومية، بينما كان الفرق بين متوسط درجات أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس العالمية غير دال إحصائياً، وكذلك الفرق بين متوسط درجات أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس الأهلية، ويوضح شكل (5) متوسطات العينة على بُعد "الاستعداد لأداء العبادات" تبعاً لنوع المدرسة.

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير نوع المدرسة على الكفاية الإسلامية

مستوى الدلالة	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	ف
0.807	0.215	115.319	2	230.638	بين المجموعات	ف

		537.457	351	188647.328	داخل المجموعات	
			353	188877.966	المجموع	
0.094	2.3808	251.985	2	503.970	بين المجموعات	الآداب الإجتماعية
		105.839	351	37149.637	داخل المجموعات	
			353	37653.607	المجموع	
0.019	4.002	63.662	2	127.324	بين المجموعات	الاستعداد لأداء العبادات
		15.409	351	5583.173	داخل المجموعات	
			353	5710.497	المجموع	
0.500	0.694	422.326	2	844.651	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		608.513	351	213588.008	داخل المجموعات	
			353	214432.659	المجموع	



شكل (5): متوسط الاستعداد لأداء العبادات تبعاً لنوع المدرسة

وفي الحقيقة لا يمكن تفسير هذه النتيجة إلا من خلال إجراء المزيد من الدراسات لتقييم الأنشطة والممارسات التربوية في المدارس الحكومية العالمية، ودراسة كل من الوعي التربوي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسر الأطفال في هذه المدارس، حيث تمثل هذه النتائج مؤشراً للتأثير السلبي للمدارس العالمية على التربية الإسلامية للأطفال.

الإجابة عن السؤال الخامس للدراسة:

ما أثر جنس الطفل (ذكر، أنثى) على مستوى الكفاية الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة؟

تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، ويبين جدول (10) نتائج الاختبار، التي أظهرت أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في كل من البعد الأول "المعرفة الإسلامية" والبعد الثالث "الإستعداد لأداء العبادات" لصالح الذكور، وأن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى 0.05 بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في الدرجة الكلية على المقياس لصالح الذكور، وأن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في البعد الثاني "الآداب الإجتماعية" لصالح الإناث.

جدول (10): نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين

مستوى الدلالة	متوسط		درجات الحرية df	قيمة (t) المحسوبة	البعد
	الإناث	الذكور			
0.01	30.420	36.60	351.55	2.56	المعرفة الإسلامية
0.007	69.96	67.10	352	2.67-	الآداب الإجتماعية
0.01	11.066667	13.121693	339.985392	5.061074	الاستعداد لأداء العبادات
0.039	111.454545	116.788360	351.804829	2.062376	الدرجة الكلية

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال بيان الفروق في التنشئة الاجتماعية للذكور والإناث في البيئة العربية بشكل عام، حيث يحرص الآباء على اصطحاب أطفالهم الذكور إلى المسجد؛ لأداء الصلوات، وسماع الدروس الدينية، والاشتراك في حلقات حفظ القرآن، مما يؤدي إلى زيادة معرفتهم الإسلامية، وتنمية استعدادهم لأداء العبادات، بينما لا يكون ذلك متاحاً للأطفال الإناث؛ إذ تكون الأسرة العربية أكثر حزمًا في تدريب الأطفال الإناث على الآداب الاجتماعية مقارنة بالذكور، الذين يعلو معهم سقف التسامح بالتجاوز عن التزامهم بتلك الآداب.

الخلاصة والتوصيات:

تبنت الدراسة لإعداد المقياس تعريف التربية الإسلامية المشروح في المعيار السابع من معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية (أطفال عمر من 3 - 6 سنوات)، والذي افترض أنها تتكون من: المعرفة الإسلامية، والسلوك الإسلامي. وفي ضوء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي توصلت الدراسة إلى تصور للكفاية الإسلامية في مرحلة رياض الأطفال، تكونت فيه من ثلاثة أبعاد جامعة بين الجانب المفاهيمي والجانب العملي، فكان البعد الأول ممثلًا للجانب المفاهيمي، وسمّته الدراسة "المعرفة الإسلامية"، وكان البعدان الثاني والثالث ممثلين للجانب العملي، وسمّته الدراسة البعد الثاني "الآداب الاجتماعية"، والبعد الثالث "الاستعداد لأداء العبادات"، وكان البعد الأول مستقلًا عن كلٍّ من البعدين الثاني والثالث، في حين كان الارتباط بين البعدين الثاني

والثالث دالاً إحصائياً، وتكونت البطاقة في صورتها النهائية من 49 فقرة، 24 منها تقيس البعد الأول، و20 فقرة تقيس البعد الثاني، و5 فقرات للبعد الثالث، وكان مؤشر ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد البطاقة الذي تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ مرتفعاً. كما أوضحت النتائج ارتفاع مؤشرات الصدق التمييزي للبعدين الثاني والثالث مقارنةً بالصدق التمييزي للبعد الأول، وقد تم تفسير ذلك من خلال فحص تباين درجات العينة على البعد الأول، الذي أوضح أن تباين الدرجات منخفض؛ إذ حصل جميع الأطفال على درجات متشابهة ومنخفضة، ولم يظهر لديهم تطور في المعرفة الإسلامية مع العمر الزمني، وهذا يُعد مؤشراً على تدني الاهتمام بإكساب الطفل المعارف الإسلامية في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك ما أكدته نتائج اختبار (t) للعينة الواحدة، الذي بيّن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات العينة على البعد الأول والمتوسط الفرضي، لصالح المتوسط الفرضي. وكشفت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في أبعاد الكفاية الإسلامية، وتم تفسيرها من خلال الفروق في طبيعة التنشئة الاجتماعية للإنانث والذكور في مجتمعنا العربي، كما تبين التأثير السلبي للمدارس العالمية على استعداد الأطفال لأداء العبادات، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يأتي:

1. تصميم أدوات قياس متنوعة في مرحلة رياض الأطفال لقياس الكفاية الإسلامية.
2. تصميم أدوات قياس للكفاية الإسلامية في المراحل التعليمية المتلاحقة.
3. دراسة أثر نوع المدرسة (عربية - عالمية) في تطور الكفاية الإسلامية لدى الأطفال.
4. الاهتمام بسبل تطوير الكفاية الإسلامية لطفل ما قبل المدرسة.
5. دراسة أثر نمو الكفاية الإسلامية لطفل ما قبل المدرسة على تطور جوانب النمو المختلفة.
6. تقييم الأنشطة والممارسات التربوية في المدارس الحكومية والعالمية.
7. إعداد برامج متخصصة لتنمية جميع أبعاد الكفاية الإسلامية لدى الأطفال من الجنسين.

المصادر والمراجع

- أحمد، نجلاء، وعثمان، عياد. (2014م). برنامج قائم على الشُّعر لتنمية بعض الآداب السلوكية لدى طفل الروضة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. *مجلة الطفولة والتربية*، 6 (20)، 207 - 319.
- اسماعيل، محمد عماد الدين. (1995م). *الطفل من الحمل إلى الرشد*، الكويت: دار القلم.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1422هـ). *صحيح البخاري "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه"*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1. دمشق: دار طوق النجاة.
- أندراوس، تيسير (2009). الكفايات التعليمية، *مجلة التربية*، 38 (169)، 142-171.
- جابر، عزة أحمد محمد. (2015م). مدى تأثير التربية الإسلامية سلوكياً ووجدانياً على طلبة الصف العاشر من وجهة نظر المعلمين في محافظة الزرقاء (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.
- الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار. (2015م). *معايير التعلم المبكر النماذج في المملكة العربية السعودية - أطفال عمر 3-6 سنوات*، المملكة العربية السعودية.

- خزعلي، قاسم محمد محمود. (2010م). القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11 (4)*، 197-230.
- الحوالدة، ناصر. (2009م). *طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، الكويت: مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر.*
- أبو دنيا، نادية عبده. (2018م). *القياس والتقويم النفسي والتربوي في العملية التعليمية، ط2. الرياض: مكتبة المتنبى.*
- الزغبى، محمد أحمد، والشرفين، عماد عبد الله. (2017م). تطوير مقياس للصحة النفسية من وجهة نظر تربوية إسلامية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26 (2)*، 413-543.
- الزهراني، صالح بن يحيى بن الدوسي. (2014م). برنامج منتيوسوري التعليمي في رياض الأطفال: دراسة تحليلية نقدية في ضوء التربية الإسلامية. *مجلة كلية التربية، 2 (38)*، 732-784.
- السردية، مها حزم محارب. (2017م). فاعلية استخدام الأناشيد التعليمية في تنمية الوعي الديني لدى طلبة رياض الأطفال في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.
- السيد، محمود أحمد. (2012). الكفايات اللغوية لطلاب ما قبل التعليم الجامعي، *مجلة التعريب، 22 (43)*، 5-30.
- الشهري، محمد. (2008م). التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة.
- الغزاوي، محمد زيبان، و الطوبجي، حسين حمدي. (1991). كفايات المدرسين في وسائل الاتصال التعليمية، *مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6 (1)*، 11-65.
- القائمي، علي. (1996م). *تربية الطفل دينياً وأخلاقياً، ط1. المنامة: مكتبة الفخراني.*
- الماجدي، حياة. (2001م). *أساليب ومهارات رياض الأطفال، الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.*
- النفيع، عبدالرحمن. (2012م). *التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد. القاهرة: دار الفكر العربي.*
- علام، صلاح الدين محمود. (2011م). *القياس والتقويم التربوي والنفسية: أساسياته وتطبيقاته المعاصرة، ط5. القاهرة: دار الفكر العربي.*
- علوان، عبد الله صالح. (1992م). *تربية الأولاد في الإسلام، (ج2). القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر.*
- عودة، أحمد سليمان. (2010م). *القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط4. الأردن: دار إريد.*
- غانم، حجاج. (2012م). *التحليل العاملي نظرياً وعملياً في العلوم الإنسانية والتربوية، القاهرة: عالم الكتب.*
- مردان، نجم الدين علي. (1986م). *بطاقة تقويم طفل الروضة. رسالة الخليج العربي: مكتب التربية العربي لدول الخليج، (20)*، 45-72.
- ملحم، سامي محمد. (2015م). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط7. الأردن: دار المسيرة.*
- النفيع، عبد الرحمن. (2012م). *التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، القاهرة: دار الفكر العربي.*
- النوح، مساعد بن عبد الله. (2015م). *مبادئ البحث التربوي، ط3. الرياض: مكتبة الرشد.*
- هارون، رمزي فتحي، والحوالدة، ناصر أحمد. (2005م). تحليل القيم الإسلامية المتضمنة في أناشيد رياض الاطفال في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 1 (4)*، 265-277.

يوسف، سحر. (2016م). مواقع أدب الأطفال الإسلامية المتاحة على الانترنت: دراسة تحليلية، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، (17)، 9-58.

- Ayre, C. & Scally, A. (2013). Critical Values for Lawshe's Content Validity Ratio, Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 47 (1), 79-86.
- Gabora, L. & Russon, A. (2011). The evolution of human intelligence. In (R. Sternberg & S. Kaufman, Eds.), The Cambridge Handbook of Intelligence, (pp. 328-350). Cambridge UK: Cambridge University Press.
- Widaman, K. F. (2012). Exploratory factor analysis and confirmatory factor analysis. In H. Cooper, P. M. Camic, D. L. Long, A. T. Panter, D. Rindskopf & K. J. Sher (Eds.), APA handbook of research methods in psychology: Vol. 3, data analysis and research publication (pp. 361-389). Washington: American Psychological Association.
- Zhang, G. (2015). Factor Rotation and Standard Errors in Exploratory Factor Analysis. Journal of Educational and Behavioral Statistics, 40 (6), pp. 579-603.